

صيفتك على كيبك  
مع الأردنية للطيران  
ويرن مارتك  
69 دينار  
61 دينار

# الغد

www.alghad.com الأربعاء 1 رجب 1435 هـ - 30 نيسان 2014 م السنة العاشرة العدد 3502 صفحة 56 250 فلسا

بنك القاهرة عمان  
CairoAmmanBank  
PayPal  
"أحوّل رصيد حسابي في PayPal"  
إلى حسابي البنكي بكل سهولة وأمان

NEC  
مقسم هاتف 4 خطوط خارجية  
8 خطوط داخلية  
بسرعة 249 ديناراً

فرع شارع الجامعة  
فرع الدوار السابع  
فرع تاج مول  
SmartBuy  
Electronics Megastore  
5809999

مفاجاتنا كثيرة... وعروضنا ما يتخلص  
تسوق واربح رحلة  
لحضور المباراة الافتتاحية  
FIFA WORLD CUP  
Brasil

TCL  
39"  
249 JDs

## وزراء خارجية الجوار السوري يلتقون بعمان الأحد

أوغلو، والمصري نبيل فهمي، إلى جانب جودة وجوتيريس. يذكر أن عدد اللاجئين السوريين في دول الجوار وصل إلى حوالي 2.9 مليون، بحسب أرقام المفوضية، فيما تلقت المنظمة الأممية لغاية الآن نحو 24 فقط من المبلغ الذي طلبته لتمويل أعمالها مع اللاجئين في المنطقة في العام الحالي، والذي بلغ نحو 4 مليارات وربع المليار دولار.

تفريد الرشق  
taghreed.risheq@alghad.jo

عمان - يستضيف الأردن الأحد المقبل اجتماعاً رفيع المستوى يشارك فيه وزراء خارجية دول الجوار السوري، والممثل الأعلى لمفوضية الأمم المتحدة للاجئين أنتونيو غوتيريس، بدعوة من وزير الخارجية وشؤون المغتربين ناصر جودة، بحسب مصدر أممي. وأشار المصدر في تصريح خاص لـ "الغد" أمس، أن الاجتماع الوزاري سيبحث الآثار الإنسانية

## الأمير زيد بن رعد يغادر منصبه بالأمم المتحدة

عمان - كشفت وزارة الخارجية وشؤون المغتربين، أن مندوب المملكة الدائم لدى الأمم المتحدة ورئيس البعثة الأردنية في مجلس الأمن الدولي، الأمير زيد بن رعد، سينتهي مهامه كممثل للأردن في المنظمة الأممية. وقالت المتحدث الرسمية باسم الوزارة صباح الرفاعي لـ "الغد" أمس، إن الأمير زيد "سيغادر موقعه بناء على طلبه". (التفاصيل من 6)



الملك يستقبل رئيس البرلمان العربي أحمد الجروان في قصر الحسينية بعمان أمس

## جلالته يدعو خلال لقائه الجروان لإيجاد حل سياسي للأزمة السورية الملك: ندم جهود تحقيق السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين

عمان - جدد جلالة الملك عبدالله الثاني خلال لقائه رئيس البرلمان العربي أحمد الجروان في قصر الحسينية أمس التأكيد على دعم الأردن لجهود تحقيق السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وصولاً إلى إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وفقاً لحل الدولتين ومبادرة السلام العربية وعلى حدود الرابع من حزيران العام 1967. كما شدد جلالته الملك على ضرورة إيجاد حل سياسي شامل للأزمة السورية ينهي معاناة الشعب السوري ويحافظ على وحدة سورية أرضاً وشعباً. وأكد جلالته، خلال اللقاء الذي جرى بحضور رئيس مجلس النواب ورئيس الديوان الملكي الهاشمي ومدير مكتب جلالة الملك، أهمية دور البرلمان العربي في تعزيز التعاون بين البرلمانات العربية وإدامة التواصل والتفسيق فيما بينها خصوصاً في مجالات

## اللوزي مديراً ورئيساً تنفيذياً لـ "الملكية الأردنية"

عمان - الفهد - قرر مجلس إدارة شركة الخطوط الجوية الملكية الأردنية في جلسته التي عقدها عصر أمس قبول استقالة المدير العام/ الرئيس التنفيذي للشركة المهندس عامر الحديدي اعتباراً من اليوم. كما قرر مجلس إدارة الشركة، وفق بيان صحفي تكليف رئيس مجلس الإدارة المهندس ناصر اللوزي بتولي مهام المدير العام/ الرئيس التنفيذي للشركة. وأثنى مجلس إدارة الشركة بحسب البيان، على الجهود التي بذلها المهندس الحديدي في أداء مهامه طيلة الفترة الماضية منذ تسلمه مهام عمله كمدير عام للشركة في الثالث من تموز (يوليو) 2012. ويبلغ رأسمال الملكية الأردنية

## افتتاح مخيم الأزرق اليوم

عمان - الفهد - يفتتح وزير الخارجية وشؤون المغتربين ناصر جودة وزير الداخلية حسين المجالي اليوم مخيم "الأزرق" للاجئين السوريين والذي يعد الأكبر حجماً على الأراضي الأردنية منذ بدء اندلاع الأزمة. (التفاصيل من 5)

## القواسمي.. ثالث ضحية للإهمال المدرسي

عمان - الفهد - قضى الطفل عبدالله أسامة القواسمي (4 أعوام) تحت عجلات باص مدرسته "في حادثه" إهمال مدرسي" وقاتل والد الطفل لـ "الغد" إن باص الروضة أنزل ابنه الخميس الماضي في الشارع، وأغلق السائق الباب باستعجال، وفي الأثناء، وبالتزامن مع انطلاق الباص، كانت الحقيبة المدرسية لطفل علق خلف باب الباص، وجسمه خارجه. (التفاصيل من 7)

## "البوتاس" توزع 125 مليوناً أرباحاً على المساهمين

عمان - الفهد - قررت الهيئة العامة لشركة البوتاس العربية، في اجتماعها الذي عقده أمس برئاسة رئيس مجلس الإدارة جمال الصرايرة، توزيع أرباح نقدية على المساهمين بنسبة 150 % من رأس مال الشركة تعادل 125 مليون دينار، والتي تعد أعلى نسبة توزيع للشركات المدرجة في بورصة عمان. وأوضح الصرايرة، أن شركة "البوتاس العربية" حققت أرباحاً صافية في العام الماضي بلغت حوالي 131 مليون دينار أردني بعد اقتطاع الضريبة والمخصصات، وذلك بالرغم من أزمات تسويق البوتاس العالمي وتحديات ارتفاع الكلف.

القروض الصناعية  
لدعم صناعتنا المحلية  
تمويل حتى 10 ملايين دينار

كابيتال بنك يقدم لكم أفضل الحلول التمويلية لمشاريعكم الصناعية تمويل حتى 10 ملايين دينار بنسبة فائدة تفضيلية وثابتة لمدة 5 سنوات، للقيام التالية:

- بناء وحدات صناعية جديدة أو التوسع بالمصنع القائم
- شراء آلات أو معدات أو قطع غيار
- شراء المواد الأولية اللازمة للإنتاج الصناعي
- أي أعمال صناعية أخرى هادفة ومجدولة

Capital bank  
كابيتال بنك  
شراكتنا تصدق

## مصادر ترجح عقد دورتين استثنائيتين لمجلس الأمة

جهد المنسي  
jhad.mansi@alghad.jo

عمان - رجحت مصادر سياسية وبرلمانية دعوة مجلس الأمة السابع عشر للانتقاد في دورتين استثنائيتين، الأولى قبل نهاية شهر أيار (مايو) المقبل، أو بداية حزيران (يونيو) على أبعد تقدير، والثانية بعد عيد الفطر. وتوقعت المصادر، ذاتها، أن يدرج على جدول أعمال "الاستثنائيتين" قوانين إصلاحية سياسية واقتصادية، من أبرزها قوانين البلديات والحكم المحلي، والأحزاب، واستقلال القضاء، والاستثمار ومعدل العمل، ومعدل العقوبات، وغيرها من القوانين، التي ما تزال موجودة

في العدد

سياسي يتذكر...  
طاهر المصري:  
بدعم من الحسين  
استمكلت حكومتي  
إنهاء حالة الطوارئ  
والأحكام العرفية  
الغد الأردني

معرض حول  
2 الأسرى في السجون  
الإسرائيلية  
الغد الأردني

جهد المنسي:  
يكتب "تفأول حذر  
من نهاية يهودية  
الدولة"  
اشكار وواقف

رحلات عيد الاستقلال

تفويض - لثغراق - ماليزيا - تايلاند - سيبيريا - لاتفيا - النمسا

شهر الشيخ  
5 أيام 4 ليالي ( ٥ / ٢٦ - ٢٢ )  
٥ أيام 4 ليالي ( ٥ / ٢٦ - ٢٢ )  
٦ أيام 5 ليالي ( ٥ / ٢٧ - ٢٢ )

قبرص  
٤ أيام 3 ليالي ( ٥ / ٢٦ - ٢٣ )  
لارنكا

استنبول  
٥ أيام 4 ليالي ( ٥ / ٢٦ - ٢٢ )

أنتاليا  
٥ أيام 4 ليالي ( ٥ / ٢٦ - ٢٢ )

الرحلات البحرية  
٧ ليالي  
إبتداء من ( ٥ / ٢٥ ) كل أحد  
إيطاليا - فرنسا - اسبانيا  
٧ ليالي  
إبتداء من ( ٥ / ٢١ ) كل أربعاء

بالإضافة إلى  
تفويض - لثغراق - ماليزيا - تايلاند - سيبيريا - لاتفيا - النمسا

ترتيبات خاصة لرحلات شهر العسل  
حجوزات فنادق فريدة وتذاكر سفر التي جميع أنحاء العالم

Capital bank  
www.capitalbankjo  
00962 6 5100220

## سياسي يتذكر...

(الحلقة الحادية عشرة)

## طاهر المصري: بدعم من الحسين استكملت حكومتي إنهاء حالة الطوارئ والأحكام العرفية

محمد خير الرواشدة

mohammed.rahawadeh@alghad.jo

**عمان -** يستكمل رئيس الوزراء الأسبق طاهر المصري في حلقة اليوم من سلسلة "سياسي يتذكر"، حديثه حول المعوقات التي واجهت حكومته حتى بعد إعلان برنامج عملها العام 1991.

ويكشف المصري بعض تفاصيل المعارضة النيابية داخل المجلس، والسياسية من خارج المجلس، والتي شككت بقدرة المصري شخصياً على إدارة الحكومة، وقررة حكومته على إدارة المرحلة.

ويستزيد المصري في شرح تفاصيل عن برنامج حكومته، والقناعات التي كانت تعبر عنها الحكومة في مجالات وقطاعات الإصلاح الشامل.

ويصل المصري اليوم أولى إرصاصات الدعوة لمؤتمر مدريد للسلام، ويبدأ التمهيد للكشف عن تفاصيل استقالة الوزراء الخمسة من حكومته، ومقدار الضرر السياسي والشعبي الذي لحق بحكومته.

نتيجة هذه الاستقالات. وكان المصري كشف في حلقة أمس تفاصيل تحول موقف الأردن الرسمي بعد حرب الخليج الثانية. كما تحدث حول الرسالة الشفوية التي نقلها من العاهل المغربي الراحل الملك الحسن الثاني إلى الراحل الملك الحسين بن طلال خلال زيارة الأخير لباريس ولقائه الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران.

كما وثق المصري لأول مرة، للحظات الأولى التي جمعتها مع الراحل الحسين ورئيس ديوانه في حينه سمو الأمير زيد بن شاكِر، وكيف تم تكليفه بتشكيل الحكومة قبل استقالة حكومة بدران بثلاثة أسابيع.

واليوم يبدأ المصري وسيتابع في حلقة يوم غد: تفاصيل دقيقة حول موقف حكومته من المؤتمر بمؤتمر مدريد للسلام، وتفاصيل أكثر عن الحراك النيابي الذي دفعه للاستقالة من الحكومة.

وفيما يلي التفاصيل،

• في رديك على كتاب التكليف ورد فيه تجاوز على البروتوكول بخطبة الملك من قبل رئيس حكومته، فذلت رسالة الرد بـ "المخلص" طاهر المصري، وقد كان وما يزال استخدام كلمة "خادمكم" فلان، بروتوكولا في مخاطبة الملك؟

صحيح، وقد ذلت فعلا ردي على كتاب التكليف السامي بكلمة "المخلص". وقد كانت المرة الأولى، التي يتم فيها تجاوز البروتوكول بهذه الكلمة، وأذكر كيف أن أمين عام رئاسة الوزراء وقتها سعد جمعة، جازني ناصحا من حيث تجاوزي لأمر بروتوكولي اعتبره مهما.

فاجبتني باني أقصد معنى هذه الكلمة، وأريد استخدامها مع جلالة الملك، وأن التغيير نهج حكومتي، ولا أجد في تغيير الكلمة أي صماص بأدبيات مخاطبة الملوك، بل إن وقع الكلمة أصح، وإنها مفتاح العلاقة بين رأس السلطات الدستورية وبقية أعضائها، ولا أذكر بأن أجد من الديوان الملكي أو المقربين من الراحل الحسين اعتراض على الكلمة أو مكان استخدامها.

• أمام المعارضة القاسية التي واجهتها من النواب، هل تعرضت برنماجك للتعتل في أي لحظة؟

- كان برنامج حكومتي دسما من حيث جدول الأعمال، وكان مطوبا منا ضرورة الإسراع باتخاذ خطوات إصلاحية ترتل لموضوع الشارع، وتستعيد ثقته بالمؤسسة الرسمية، فقد كان برنامجا واضحا بالخطوات والمراتب، وكان قاسيا أيضا في التنفيذ، واعتقد أنه وعلى الرغم من قصر عمر حكومتي مقارنة بعمر التي سبقتها ولحققتها، إلا أننا استمعنا من خلال فريضة، إحداهن فرق تشريعي واضح، أثر خلال أيام حكومتي، وما لبثنا من الحكومات على مجريات الجهة السياسية والانفتاح الواضح في مجال الحرية وبشكل صحيح.

أول ما واجهته حكومتي بعد الخروج من المعتك الفقة النيابية، كان العمل على إلغاء الأحكام العرفية، وبحكمها كافة، وقد تاهم الحسين مطالبنا واعتبرها استمرارا لمسار التحول الديمقراطي، الذي دشنته الراحل خلال انتخابات مجلس النواب الحادي عشر.

كانت هناك خطوات وإجراءات اتخذت في عهد حكومتي زيد بن شاكِر ومضر بدران، وكان لها الدور بالتحقيق من وطأة حالة الطوارئ والأحكام العرفية، وجاءت حكومتي وأنشأت الأمر بـ رجعة.

ثم بدأنا عبر الفريق القانوني المميز في الحكومة، وهم الوزراء محمد المنوري ومحمد فارس الطراونة وتيسير كنعان وجودت سيول وسليم الزعبي، وهم من الكفاءات الوطنية المشهود لها بعملها ونزاهتها في صياغة مشروعي قانوني الأحزاب والمطبوعات والنشر.

كما عدلنا الكثير من القوانين لتناسب مع ذلك، وأهمها قانون محكمة أمن الدولة، الذي كان حكمه نهائيا، ومن درجة واحدة ليصبح قابلا للتغيير، وأن يكون تمييز الحكم تمييزا موضوعيا وليس شكلا.

كما أن هناك لجنة الأمن الاقتصادي، التي استمرت على مدار سنوات احتلال الضفة الغربية، وجاءت اللجنة لتحل محل القوانين

كافة، وقد كان قرارها ملزما. وتولى الفريق القانوني الكفؤ في الحكومة، وأمضى أياما طويلة ومرهقة في البنك المركزي مع المحافظ المرحوم سعيد النابلسي، ونائبه وقتها ميشيل مارتو، وتم التخلص من كافة هذه التعليمات والقواعد العرفية، وعدنا إلى تطبيق القوانين النافذة. واعتقد أن هذا كان إنجازا حقيقيا للحكومة.

• كان لكم حكومتكم ومجلس الأمة بفرصته العبد والنواب محطة مهمة مع قانون محكمة أمن الدولة، وقد انتصر النواب والأعيان لتعديلكم على القانون، حتى بعد أن رده الراحل الحسين، وهي حادثة استثنائية. فكنت في ذلك الوقت؟

- فعلا: فقد كان هذا أول قانون ليرة الحسين في عهده كاملا، وهي كانت لحظة فارقة بالحياة السياسية، ليس من حيث أهمية القانون وحسب، بل بالطريقة التي تعاملنا فيها، كسلطات دستورية، وعلى رأسنا جلالة الملك الحسين، فقد تجلت في تلك اللحظة القيم الحقيقية لاحترام الدستور، والطريقة المثلى التي يتعامل فيها أصحاب السلطات الدستورية بصورة ديمقراطية سليمة وصحية.

استمرت مناقشة مشروع "أمن الدولة" خلال مجلسي النواب الحادي عشر والثاني عشر.

فقد ناقش "الحادي عشر" مشروع القانون،



الراحل الملك الحسين وطاهر المصري في لقاء مع رئيس الوفد الفلسطيني لمفاوضات مدريد جابر عبد الشافي

وأقر التعديلات المهمة، التي جاءت فيه، وكذلك فعل مجلس الأعيان، ثم ترك الراحل الحسين القرار بتوشيح بالإرادة الملكية السامية.

وقبل مضي المدة الدستورية لصور الإرادة الملكية على أي قانون، وهي ستة أشهر، رده الحسين للنواب، وهي صلاحياته المصوص عليها حسب الفقرة الثالثة من المادة 93 من الدستور.

بعد أن عاد القانون لمجلس الأمة بعد رده، أعاد المجلسان التصويت على المشروع، وانتصرا لتعديلاتها عليه، وبذلك فاز قرار مجلس الأمة، وكان تفعيل لذات المادة الدستورية (94) التي جاء في البند الرابع منها "إلا رد مشروع أي قانون (ما عدا الدستور) إذا لم يوافق عليه في الفقرة السابقة وأقره مجلسا الأعيان والنواب مرة ثانية بموافقة ثلثي الأعضاء الذين يتألف منهم كل من المجلسين وجب عندئذ إصداره، وفي حالة عدم إعادة القانون مصدقا في المدة المعينة في الفقرة الثالثة من هذه المادة، يعتبر نافذ المفعول، وبحكم هذا المبدأ، فإذا لم تحصل أكثرية الثلثين فلا يجوز إعادة النظر فيه خلال تلك الدورة، على أنه يمكن لمجلس الأمة أن يعيد النظر في المشروع المذكور في الدورة العادية التالية".

• كنت وفريقك الوزاري جادين بتطبيق برامج إصلاح شامل في القطاعات المختلفة وضمن مسارات متلازمة؟

- نحن اجتهدنا، فقد قدرنا حساسية اللحظة السياسية، ومدى الحاجة لإعادة بناء الثقة الشعبية بالمؤسسات الرسمية، خصوصا بعد أن شعرنا بأننا مدعومون من قوى في الشارع لها احترامها أيضا، فصحیح أن لنا خصوصاً سياسيين، لكن كان لنا حلفاء سياسيون أيضا، وروافع شعبية، لا أقول إننا كنا حكومة حزبية، لكن كان لنا لوان سياسي مختلف ومقبول، من شرائع واسعة في المجتمع.

• لكن كل ذلك لم يشفع لحكومتكم أمام المعارضة في تخفيف حدة النقد، وبقيتم كحكومة موسومين بأنكم "حكومة سلام"، وقد تكونون ندمتم ثمن تشهير المعارضة بكم؟

- لا أنكر أنه حتى وقبل تشكيل الحكومة، التقت بعض الشخصيات السياسية، وسعت

لمعارضة تكليفه برئاسة الحكومة، وكانت هذه اللقاءات تحت عنوان التشكيك بقدرتي على إدارة شؤون الدولة، في تلك الظروف الصعبة، وهناك أسماء كبيرة كانت لتلقني لهيئة أحواء عدائية ضد الحكومة، فقد ولدت الحكومة وسطاء من المعارضة والعدائية، التي إن بدأت تنتقدني شخصيا، فإنها لم تتوقف عن مشاركة حكومتي في مؤتمر مدريد للسلام، وهو المؤتمر الذي شاركنا فيه كلنا، الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية بوفد مشترك، وسورية ولبنان أيضا.

بذلك الفقرة لم ألق بالامعارضة الصالونات السياسية، خصوصا وقد كنت مسلحا ببرنامج حكومي عملي تنفيذي، يجعل المواطن يشعر بالفارق بين حكومة الأفعال ومعارضة الأفعال.

لكن أشد ما واجهته حكومتي في المعارضة، التي شنتها جماعة الإخوان المسلمين، واستخدمت فيها منابر المساجد لتلقي خطبا عنيفة أشعلت على اتهامات جاهزة، وعلى رأسها اتهامنا بأننا "حكومة مصالح العدو".

سعدني في ذلك ما قاله بعض الوزراء الذين استخدمت فيهم منابر المساجد لتلقي خطبا عنيفة أشعلت على اتهامات جاهزة، وعلى رأسها اتهامنا بأننا "حكومة مصالح العدو".

سعدني في ذلك ما قاله بعض الوزراء الذين استخدمت فيهم منابر المساجد لتلقي خطبا عنيفة أشعلت على اتهامات جاهزة، وعلى رأسها اتهامنا بأننا "حكومة مصالح العدو".

سعدني في ذلك ما قاله بعض الوزراء الذين استخدمت فيهم منابر المساجد لتلقي خطبا عنيفة أشعلت على اتهامات جاهزة، وعلى رأسها اتهامنا بأننا "حكومة مصالح العدو".

سعدني في ذلك ما قاله بعض الوزراء الذين استخدمت فيهم منابر المساجد لتلقي خطبا عنيفة أشعلت على اتهامات جاهزة، وعلى رأسها اتهامنا بأننا "حكومة مصالح العدو".

سعدني في ذلك ما قاله بعض الوزراء الذين استخدمت فيهم منابر المساجد لتلقي خطبا عنيفة أشعلت على اتهامات جاهزة، وعلى رأسها اتهامنا بأننا "حكومة مصالح العدو".

سعدني في ذلك ما قاله بعض الوزراء الذين استخدمت فيهم منابر المساجد لتلقي خطبا عنيفة أشعلت على اتهامات جاهزة، وعلى رأسها اتهامنا بأننا "حكومة مصالح العدو".

سعدني في ذلك ما قاله بعض الوزراء الذين استخدمت فيهم منابر المساجد لتلقي خطبا عنيفة أشعلت على اتهامات جاهزة، وعلى رأسها اتهامنا بأننا "حكومة مصالح العدو".

سعدني في ذلك ما قاله بعض الوزراء الذين استخدمت فيهم منابر المساجد لتلقي خطبا عنيفة أشعلت على اتهامات جاهزة، وعلى رأسها اتهامنا بأننا "حكومة مصالح العدو".

سعدني في ذلك ما قاله بعض الوزراء الذين استخدمت فيهم منابر المساجد لتلقي خطبا عنيفة أشعلت على اتهامات جاهزة، وعلى رأسها اتهامنا بأننا "حكومة مصالح العدو".

سعدني في ذلك ما قاله بعض الوزراء الذين استخدمت فيهم منابر المساجد لتلقي خطبا عنيفة أشعلت على اتهامات جاهزة، وعلى رأسها اتهامنا بأننا "حكومة مصالح العدو".



لقطة تجمع طاهر المصري بوزير الخارجية والإعلام الأسبق مروان المعشر

غير مباشر في عودة عدم الاستقرار السياسي أو الاقتصادي للبلاد.

صحيح أننا كنا أمام استحقاق سياسي مهم وخاطر وقتها، وهو مؤتمر مدريد للسلام، وأسباب الدعوة إليه والأثار التي قد تنتج عنه، لكن لم نترك وراء ظهرنا أهمية وألوية التي إن بدأت تنتقدني شخصيا، فإنها لم تتوقف عن مشاركة حكومتي في مؤتمر مدريد للسلام، وهو المؤتمر الذي شاركنا فيه كلنا، الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية بوفد مشترك، وسورية ولبنان أيضا.

بذلك الفقرة لم ألق بالامعارضة الصالونات السياسية، خصوصا وقد كنت مسلحا ببرنامج حكومي عملي تنفيذي، يجعل المواطن يشعر بالفارق بين حكومة الأفعال ومعارضة الأفعال.

لكن أشد ما واجهته حكومتي في المعارضة، التي شنتها جماعة الإخوان المسلمين، واستخدمت فيها منابر المساجد لتلقي خطبا عنيفة أشعلت على اتهامات جاهزة، وعلى رأسها اتهامنا بأننا "حكومة مصالح العدو".

سعدني في ذلك ما قاله بعض الوزراء الذين استخدمت فيهم منابر المساجد لتلقي خطبا عنيفة أشعلت على اتهامات جاهزة، وعلى رأسها اتهامنا بأننا "حكومة مصالح العدو".

سعدني في ذلك ما قاله بعض الوزراء الذين استخدمت فيهم منابر المساجد لتلقي خطبا عنيفة أشعلت على اتهامات جاهزة، وعلى رأسها اتهامنا بأننا "حكومة مصالح العدو".

سعدني في ذلك ما قاله بعض الوزراء الذين استخدمت فيهم منابر المساجد لتلقي خطبا عنيفة أشعلت على اتهامات جاهزة، وعلى رأسها اتهامنا بأننا "حكومة مصالح العدو".

سعدني في ذلك ما قاله بعض الوزراء الذين استخدمت فيهم منابر المساجد لتلقي خطبا عنيفة أشعلت على اتهامات جاهزة، وعلى رأسها اتهامنا بأننا "حكومة مصالح العدو".

سعدني في ذلك ما قاله بعض الوزراء الذين استخدمت فيهم منابر المساجد لتلقي خطبا عنيفة أشعلت على اتهامات جاهزة، وعلى رأسها اتهامنا بأننا "حكومة مصالح العدو".

سعدني في ذلك ما قاله بعض الوزراء الذين استخدمت فيهم منابر المساجد لتلقي خطبا عنيفة أشعلت على اتهامات جاهزة، وعلى رأسها اتهامنا بأننا "حكومة مصالح العدو".

سعدني في ذلك ما قاله بعض الوزراء الذين استخدمت فيهم منابر المساجد لتلقي خطبا عنيفة أشعلت على اتهامات جاهزة، وعلى رأسها اتهامنا بأننا "حكومة مصالح العدو".

سعدني في ذلك ما قاله بعض الوزراء الذين استخدمت فيهم منابر المساجد لتلقي خطبا عنيفة أشعلت على اتهامات جاهزة، وعلى رأسها اتهامنا بأننا "حكومة مصالح العدو".

سعدني في ذلك ما قاله بعض الوزراء الذين استخدمت فيهم منابر المساجد لتلقي خطبا عنيفة أشعلت على اتهامات جاهزة، وعلى رأسها اتهامنا بأننا "حكومة مصالح العدو".

رغم وجود خصوم سياسيين.. كان لحكومتني روافع شعبية لأن لها لونا سياسيا مختلفا ومقبولا

أشد معارضة واجهت حكومتي كانت من الإخوان المسلمين واتهمنا بأننا حكومة مصالح مع العدو

هل خسرت الحكومة بخروج الوزراء الخمسة نتيجة موقفهم من النخاب لمؤتمر مدريد للسلام؟

- نعم خسرت، لأنني كنت مؤمنا بأن الوزراء الذين تقدموا باستقالاتهم وخرجوا بالتعديل الحكومي، وهم عبدالله النسور ومحمد فارس الطراونة وسليم الزعبي ورائف نجم ومحمد العموري، مع حفظ كريمة ألقابهم، كانوا عناصر وطنية وأصحاب كفاءة، وقد كان وجودهم في الحكومة سببا في ترك انطباع عام عن الحكومة، بأنها ذات مصداقية، ولها بعد سياسي وشعبي، وحاولت نفيهم عن قراهم، لكني لم أنجح.

• كيف جاءت الدعوة لمؤتمر مدريد، وما هي أهداف مشاركتكم في ذلك الوقت بمؤتمر، ستجلسون تفصيلا مع العدو الإسرائيلي على طاولة واحدة؟

- بدأ الحديث عن مؤتمر سلام دولي منذ أن ألقى الرئيس الأمريكي جورج بوش الأب خطابا بعد ضرب العراق وأعلن فيه عن التحضير لمؤتمر سلام، سيكون له دور جاد في حل القضية الفلسطينية، عبر معالجة النزاع العربي الإسرائيلي.

وأعلن في ذات الخطاب أن وزير خارجيته جيمس بيكر سيقوم بجولات على الدول ذات العلاقة، وسيجري خلال تلك الزيارات استطلاعات حول فرص ترتيب وجهات النظر تمهيدا لإعلان موعد مؤتمر السلام.

بداية جولات بيكر على المنطقة لم تشمل الأردن، وقد كان هذا بسبب موقفنا من أزمة العراق، ولك أن تعود لقصة التغيير التكتيكي الاستراتيجي في طريقة تعامل الأردن مع تلك الأزمة مع الولايات المتحدة، وكيف أن الراحل الحسين استمع جيدا للرسالة الشفوية التي حملتها للحسين من "ابن عمه" ملك المغرب قبل لقائه بالرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران.

بعدها جاء بيكر لزيارة الأردن، وبدأ يضع الأسس لعقد ذلك المؤتمر، لكن بدون تفاصيل واضحة، حتى بدون إعلان أسماء الدول التي ستشارك في المؤتمر، وما حدود مشاركة كل دولة. لم تكن زيارات بيكر تحمل لنا هدفا واضحا للمؤتمر، وكانت هناك تفاصيل كثيرة لم يبعتها بيكر دفعة واحدة.

وكان لدينا تقديرات تشير إلى أن بيكر لا يبحث ذات المواضيع مع كل الدول التي يجول عليها، فقد كان يختار، بظننا لكل دولة يختار الملفات وفق ما يناسب مواقف الدول المتوقعة، وقد كان بيكر يقوم بذلك ويجمع الآراء والموافقات من الدول المعنية بدون أن يكون صريحا في تلك التفاصيل التي لديه.

بداية جولات بيكر على المنطقة لم تشمل الأردن، وقد كان هذا بسبب موقفنا من أزمة العراق، ولك أن تعود لقصة التغيير التكتيكي الاستراتيجي في طريقة تعامل الأردن مع تلك الأزمة مع الولايات المتحدة، وكيف أن الراحل الحسين استمع جيدا للرسالة الشفوية التي حملتها للحسين من "ابن عمه" ملك المغرب قبل لقائه بالرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران.

بعدها جاء بيكر لزيارة الأردن، وبدأ يضع الأسس لعقد ذلك المؤتمر، لكن بدون تفاصيل واضحة، حتى بدون إعلان أسماء الدول التي ستشارك في المؤتمر، وما حدود مشاركة كل دولة. لم تكن زيارات بيكر تحمل لنا هدفا واضحا للمؤتمر، وكانت هناك تفاصيل كثيرة لم يبعتها بيكر دفعة واحدة.

وكان لدينا تقديرات تشير إلى أن بيكر لا يبحث ذات المواضيع مع كل الدول التي يجول عليها، فقد كان يختار، بظننا لكل دولة يختار الملفات وفق ما يناسب مواقف الدول المتوقعة، وقد كان بيكر يقوم بذلك ويجمع الآراء والموافقات من الدول المعنية بدون أن يكون صريحا في تلك التفاصيل التي لديه.

بداية جولات بيكر على المنطقة لم تشمل الأردن، وقد كان هذا بسبب موقفنا من أزمة العراق، ولك أن تعود لقصة التغيير التكتيكي الاستراتيجي في طريقة تعامل الأردن مع تلك الأزمة مع الولايات المتحدة، وكيف أن الراحل الحسين استمع جيدا للرسالة الشفوية التي حملتها للحسين من "ابن عمه" ملك المغرب قبل لقائه بالرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران.

بعدها جاء بيكر لزيارة الأردن، وبدأ يضع الأسس لعقد ذلك المؤتمر، لكن بدون تفاصيل واضحة، حتى بدون إعلان أسماء الدول التي ستشارك في المؤتمر، وما حدود مشاركة كل دولة. لم تكن زيارات بيكر تحمل لنا هدفا واضحا للمؤتمر، وكانت هناك تفاصيل كثيرة لم يبعتها بيكر دفعة واحدة.

وكان لدينا تقديرات تشير إلى أن بيكر لا يبحث ذات المواضيع مع كل الدول التي يجول عليها، فقد كان يختار، بظننا لكل دولة يختار الملفات وفق ما يناسب مواقف الدول المتوقعة، وقد كان بيكر يقوم بذلك ويجمع الآراء والموافقات من الدول المعنية بدون أن يكون صريحا في تلك التفاصيل التي لديه.